

SESSION 2020

---

<p><b>CAPES CONCOURS EXTERNE ET CAFEP</b></p>
---

**Section : LANGUES VIVANTES ÉTRANGÈRES**

**ARABE**

<p><b>COMPOSITION EN ARABE</b></p>
------------------------------------

Durée : 5 heures

---

*L'usage d'un dictionnaire unilingue d'arabe est autorisé.*

*L'usage de tout ouvrage de référence, de tout autre dictionnaire et de tout matériel électronique (y compris la calculatrice) est rigoureusement interdit.*

*Les textes proposés sont reproduits dans l'état où ils se trouvent dans l'édition de référence. Il appartient au candidat d'en tenir compte.*

*Si vous repérez ce qui vous semble être une erreur d'énoncé, vous devez le signaler très lisiblement sur votre copie, en proposer la correction et poursuivre l'épreuve en conséquence. De même, si cela vous conduit à formuler une ou plusieurs hypothèses, vous devez la (ou les) mentionner explicitement.*

**NB : Conformément au principe d'anonymat, votre copie ne doit comporter aucun signe distinctif, tel que nom, signature, origine, etc. Si le travail qui vous est demandé consiste notamment en la rédaction d'un projet ou d'une note, vous devrez impérativement vous abstenir de la signer ou de l'identifier.**

**Tournez la page S.V.P.**

هل أنا خائفة؟!!!

هذه السنة هي سنة الأناشيد الحماسية الجديدة أو (عام الحسم) كما يسمونه، بدأت أجواء الحرب تفرض نفسها من جديد على حياتنا، هذه الحرب ليست كالحرب السابقة، لأنها حرب تحمل الموت والخراب وبعض الأمل أيضاً، الأمل بنهاية الحصار الذي هو أكثر قسوة من الحرب نفسها هو الموت البطيء الذي نعيشه دقيقة دقيقة. لم يكن الحصار سلاحاً لتجويننا فحسب، لقد خرب معنى حياتنا وقضى على الكثير من عاداتنا وسلوكنا وسلب منا روح الأمل، وعندما يختفي الأمل تصير الحياة مجرد عادة ننتقل فيها من يوم تعس إلى آخر أكثر تعاسة، وفي الحياة التعسة لا يحب الناس بعضهم، حتى إنهم لا يحبون أنفسهم، شاهدت بنفسي امرأة تنتحر وهي ترمي نفسها في نهر دجلة من على الجسر، كان ذلك في فصل الشتاء حيث مياه النهر الباردة، ويقول الناس الذين تجمعوا قريباً من مكان الحادث إنها وأطفالها لم يذوقوا الطعام منذ ثلاثة أيام وإن زوجها مسجون لأنه صار لصاً، وهذه الحادثة بقيت في ذاكرتي كأنها فكرة الحصار كلها، الحصار في معناه عندما يعمل أحدهم لصاً ويذهب إلى السجن ثم تنتحر زوجته وتترك أولادها في الشارع، كنت أقول في نفسي ماذا لو لم تنتحر هذه المرأة؟ كيف ستجلب الطعام لصغارها؟ ماذا سيعمل هؤلاء الصغار عندما يكبرون؟ في كل مرة أتذكر فيها هذه الحادثة، أطلق على الفور سراح زوجها من السجن وأبحث له عن وظيفة، أعيد المرأة من النهر وأضع يدها بأيدي صغارها وأجعلهم يتمشون في نزهة على الجسر وهم يرتدون أجمل الملابس وأعطيتهم بيتاً من البيوت المتروكة في محلتنا، أمنحهم واحداً من هذه البيوت التي تركها أهلها وهاجروا، ثم أقول في نفسي لماذا هاجروا؟ هل كان أبو سالي سيعمل لصاً لو أنه لم يهاجر؟ وهل ستنتحر أم سالي من الجسر وتترك بناتها يعيشن في الشارع؟ كنت خائفة أن أرى إحداهن أو أحدهم يرمي بنفسه من على الجسر مرة أخرى، أحياناً أتخيل الناس يقفون طابوراً طويلاً أمام الجسر وينتظرون مجموعة بعد أخرى، ولكن ما الذي ستفعله الحرب؟ هي ستنتهي الحصار؟ وهل سيعود الذين هاجروا إذا انتهى الحصار؟

في التلفزيون طائرات عدوة على متن بوارج حربية عملاقة وجنود من كل دول العالم في طريقهم إلينا ونحن نستقبلهم بالأناشيد الحماسية وبالأياس والانتحار من على الجسر إلى المياه الباردة.

ماذا يريد منا هذا العالم المتقدم؟

ماذا تريد هذه الدول السعيدة بأساطيلها الهائلة من شعب جائع ويائس ومنهك القوى؟!!

- لقد خربوا بلدنا وأفرغوه من الطبقة الوسطى، كانت مدرسة اللغة العربية تكرر علينا كل يوم هذه العبارة الغامضة.

ما الطبقة الوسطى؟ كيف نعرف أن أحدهم ينتمي إلى الطبقة الوسطى؟ هذه واحدة من الألغاز التي كانت تحيرني، حتى عندما سألت أبي... هل نحن من الطبقة الوسطى؟ قال لي: نعم... لأنني أستاذ جامعي وأمك تحمل ماجستير في الهندسة وإذا اختفت طبقتنا أصبحت الدولة ماكنة عاطلة. ماذا عن الفقراء يا أبي أليس هم أبناء الدولة أيضاً؟

سكت قليلاً ثم نظر في وجهي مستغرباً من هذا السؤال، لأن الآباء يجب أن تكون لديهم إجابة عن أي سؤال، قال لي: الفقراء أبناء الوطن.

أنا لا أفهم في السياسة، ولا أريد أن أفهم عنها شيئاً، لكنني لا أحب الحياة في الملجأ مرة أخرى، لا أحب أن أرى البناءات يهدم بعضها فوق بعض، لا أريد للجسور أن تسقط قتيلة في الماء، لا أريد أن يهتز بيتنا من وقع اصطدام الصواريخ بالأرض، لا أريد أن أموت، ولا أريد أن يموت غيري.

هل أنا خائفة؟ نعم أنا أخاف، أخاف كثيراً من الحرب، أخاف حتى من بياناتها وأغانيتها وموسيقاها وقصائدها الحماسية، فكيف لا أخاف إذا وقفت الطائرات في السماء وهي توزع الموت بخطوط مستقيمة؟

لماذا عليّ أن أشهد كل ذلك في حياة واحدة؟ حرب في الطفولة وحصار في المراهقة، وحرب جديدة بأسلحة ذكية ومتطورة وأنا لم أبلغ العشرين بعد، كيف يمكن لإنسان طبيعي أن يروي سيرته الشخصية عندما يكبر وهو ينتقل

من حرب إلى أخرى؟ هل هناك ما هو أقبح من الحرب؟ كم هو قبيح هذا العالم الذي يتفاهم بالحروب والحصارات، ما معنى الحضارة ونحن نجوع الأطفال والكبار ثم نرميهم بالصواريخ؟ ما معنى أن تتقدم البشرية وهي لا تزال تبتكر أكثر وسائل الموت الجماعي فظاعة؟ هذه ليست أسئلة سياسة معقدة، هذه ببساطة أسئلة الإنسان الذي يخاف، نعم أنا أخاف، أخاف بشدة وأرتجف من شدة الخوف، من هذا الخوف نفسه تشرق إنسانيتي التي تكره حاملات الطائرات، من هذا الخوف وحده تتأسس حضارتي الشخصية، التي تكره الحروب، من هذا الخوف أنا أحب الناس كلهم، الناس الذين يرتجفون خوفاً من أخبار الحروب.

من "ساعة بغداد" لشهد الراوي ، صص ١٣٩-١٤٢

Texte 2

### ملحده

إني قد عزمت على الرحيل. وماذا يدعوني إلى البقاء في دنياكم تلك، بعد أن أضحيت في غنى عنها وعن كل ما بها.. وبعد أن فقدت كل إحساس بأن هناك ما يربطني بها ويشدني إليها؟ ما أسهل الرحيل.. خطوة واحدة أخطوها فأمرق هذا الخيط الواهي الذي علقت به حياتنا.. وأطلق هاربة إلى حيث لا تتناولون عليّ بألسنتكم، تاركة لكم جيفة تتلقى لعناتكم نيابة عني.

"اذكروا محاسن موتاكم". أتراكم تذكرون لي محاسن؟ أنا الزوجة الهاربة الخائنة الفارة مع عشيقها... الراكلة بقدميها كل تقليد، المحطمة كل قيد. أي محاسن لي بعد هذا؟ هل يمكن أن يلتمس لي أحدكم عذراً... سوى الطيش والنزق، وطاعة الشيطان؟ لشدّ ما أكره أن أخرج من الحياة مظلومة.

وأنا أحس أي مية... مية، وكان يجب، والأمر كذلك أن يشدّ إحساسي بالغنى عنكم... ولكني مع ذلك أحس بحنين شديد يدفعني إلى الكتابة، وإلى أن أقول شيئاً لكم أيها الأدميون الذين قد بت في غنى عنهم.

أي دافع أحمق ذلك الذي يدفعني للكتابة؟ أنا المحطمة، المهذمة، المشتتة الفكر، الغاربة الذهن. أنا الغريقة اللاهثة الأنفاس، المكروبة الصدر، المثقلة بالأحزان... الباكية حتى جفت منها المآقي، ودميت الأجان.

وسط هذا الحطام والرقاد، والهشيم، وأنا على قاب قوسين أو أدنى من الموت، أجلس في هدوء وأمسك القلم، وأكتب على الورق... كأني أعيش أبداً. لقد كان يجب أن أبكي، وأن أمزق الشعر، وأطم الخدود، وأصرخ وأولول، وأعدو في الطريق مستغيثة صرعى. ولكني مع ذلك أجلس في هدوء وأكتب... كأن الأمر لا يعني... أو كأني لست أنا. أجل... إني لم أعد أنا... لقد بت امرأة أخرى فاقدة الحس متبلدة المشاعر... لقد تكسرت مني النصال على النصال... لقد فقدت القدرة على الألم... لقد أصبحت جسداً هامداً... أما ما بقي في من إحساس، فهو ما يسمونه "حلاوة الروح" أو ترنح الذبيح. إني ما أحسست قط بأني مذنبية... وما شعرت أنني أتيت أمراً إداً ولا فعلاً نكراً.. بل لقد قضيت أيامي أقاوم وأقاوم، حتى أفلت مني الزمام في النهاية من فرط المقاومة.. فاندفعت إلى هذا المصير...

أنا لست مذنبية.. إنما المذنب هو القدر الذي عقد لي الطريق.. وقلب لي الأوضاع، ودبر لي الأمور - أو على الأصح - أساء التدبير، بحيث أضحي لا مفر لي من تلك المأساة والانتهاة إلى مثل هذا الدمار.

أنا لا أخجل من اعترافي بل أطلقه بملء فمي. صائحة بكم: هأنا ذا، وهاكم قصتي: هاكم قصة الزوجة الخائنة الغادرة. هاكم قصتي.. قصة - أقسم لكم - إنها سنثير فيكم كامن شجنكم، وتهيج مشاعركم، وتسيل مدامعكم وتندي مآقيكم. أم تروني واهمة، لا تكاد قصتي تزيد على قصة كل عاشق أضنى الهوى فواده، وأحرق الحب قلبه...

من منا لم يعشق؟ من منا لم يذق طعم الهوى؟ حلوه وصابه؟ من منا لم يسكره نسيمة ويغرقه عبابه؟ لا يغرّنكم من البعض جمود أو قسوة، ولا يخدعنكم منهم ادعاء بالسيطرة على النفس وبالسخرية من الحب، أو أنهم فوق سلطان الهوى. سلوني أنا عنهم، فقد كنت واحدة منهم.. كنت ساخرة من الحب.. ملحده به منكرة وجوده وسلطانه فقد كنت مادية التفكير.. مادية النزعة.. علمني الوسط الذي نشأت فيه والتجارب التي مرت بي أن أمقت الحب، وأن أفر منه فرار السليم من الأجر. ما أغبانا وما أسخفنا.. نجلس مستريحين هانئين، ناعمي اليال، قريري الأعين، ونتخذ من أنفسنا قضاة على غيرنا، الغارقين في العباب، المحروقين بالشواظ.. لنقول ببساطة: هذا أذنب، وهذا أجرم.. ما كان يجب أن يفعل ذلك، وما كان يجب عليه أن يغرق أو يحرق.

من "إني راحلة" ليوسف السباعي، صص ٢٠-٢٨

## INFORMATION AUX CANDIDATS

Vous trouverez ci-après les codes nécessaires vous permettant de compléter les rubriques figurant en en-tête de votre copie.

Ces codes doivent être reportés sur chacune des copies que vous remettrez.

### ► Concours externe du CAPES de l'enseignement public :

Concours	Section/option	Epreuve	Matière
E B E	0 4 2 3 E	1 0 1	7 4 1 2

### ► Concours externe du CAFEP/CAPES de l'enseignement privé :

Concours	Section/option	Epreuve	Matière
E B F	0 4 2 3 E	1 0 1	7 4 1 2